



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Dr. Natiq Najm  
Abdullah

University of Wasit -  
College of Education  
for Humanities

Email:

[nnajim@uowasit.edu.iq](mailto:nnajim@uowasit.edu.iq)

Keywords:

Islamic History,  
Contemporary  
Readings, Fadhil Al-  
Rubaie, Khazal Al-  
Majidi,



Article info

Article history:

Received 10.Sep.2025

Accepted 15.Oct.2025

Published 28.Nov.2025



## The Interplay of Islamic History and Modern Quranic Hermeneutics Fadel Al-Rubaie and Khazal Al-Majdi: Two Case Studies

### A B S T R A C T

This study discusses the possibilities of methodological integration between historical studies—particularly those related to ancient history, ethnography, and civilizations—and contemporary readings of the Qur’anic text. It adopts the works of the two Iraqi researchers Fadhil Al-Rubaie and Khazal Al-Majidi as applied case studies. The paper reviews their respective methodologies, identifies points of convergence and divergence with traditional and contemporary Qur’anic exegetical approaches, and proposes a methodological framework for incorporating historical and critical findings into modern Qur’anic interpretations in a manner that preserves the integrity of the text and its capacity for scholarly inference.

© 2025 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss3.5069>

## التكامل بين التاريخ الإسلامي والقراءات المعاصرة للنص القرآني فاضل الربيعي وخزعل الماجدي أنموذجان

أ.م.د. ناطق نجم عبدالله الزركاني  
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

يناقش هذا البحث إمكانات التكامل المنهجي بين الدراسات التاريخية (بخاصة ما يتعلق بالتاريخ القديم والعرقيات والحضارات) والقراءات المعاصرة للنص القرآني، مع اعتماد نموذجي الباحثين العراقيين فاضل الربيعي وخزعل الماجدي كمادة تطبيقية. يستعرض البحث مناهج كل منهما، نقاط التلاقي والاختلاف مع مناهج التفسير القرآني التقليدي والمعاصر، ويقترح إطاراً منهجياً لاستثمار النتائج التاريخية والنقدية في قراءات قرآنية معاصرة تحفظ النص وقدرته على الاستنباط العلمي.

**الكلمات المفتاحية:** التاريخ الإسلامي، القراءات المعاصرة، فاضل الربيعي، خزعل الماجدي.

### ١. تمهيد ومبررات البحث

شهدت عقوداً أخيرة اتساعاً في محاولات إعادة قراءة النصوص الدينية (بما في ذلك القرآن) في ضوء معارف تاريخية، أثرت بصورة مزدوجة: أوجدت فرص فهم جديدة، وأثارت تساؤلات نقدية حول مدى ملاءمة نتائج البحوث التاريخية غير التقليدية للقراءات الدينية. يهدف هذا البحث إلى معالجة سؤال مركزي: كيف يمكن للتاريخ (بمنهجه النقدي والحواري) أن يغذي قراءات قرآنية معاصرة دون الإخلال بمقاصد النص وجوهره؟ يعتمد البحث على دراستين لاثنتين من المفكرين العرب المعاصرين اللذين قدّما قراءات ومقاربات تاريخية غير تقليدية: فاضل الربيعي وخزعل الماجدي، وذلك لكون كلٍ منهما يشغل عند مفترق التاريخ القديم والأسطورة والدين.

### ٢. سؤال البحث وأهدافه:

السؤال الرئيس: ما طبيعة التكامل الممكن بين مناهج التاريخ (المعاصر/ البديل) وقراءات النص القرآني عند فاضل الربيعي وخزعل الماجدي، وما الدلالات المنهجية والنتائج التطبيقية لهذا التكامل؟

الأهداف:

أ. وصف وتحليل منهجي لمقاربات الربيعي والماجدي تجاه منابع النصوص التاريخية والأسطورية.

ب. تقييم إمكانات تطبيق نتائج هذين الباحثين في قراءات قرآنية معاصرة.

ج. اقتراح قواعد منهجية لتكامل مسؤول بين التاريخ والقراءة القرآنية.

### ٣. مراجعة أدبية موجزة: (Literature Review)

تتبع أعمال فاضل الربيعي في محاولته إعادة قراءة الجغرافيا والسرديات التوراتية والقديمة وفق قراءات تربط نصوص التوراة بحضارات في أقطار أخرى (مثل اليمن)، مما أثار نقاشاً واسعاً وانتقادات من مؤرخين تقليديين لعدم امتلاكه بعض الصيغ الأكاديمية التقليدية ولكن مع اعتراف بأثره الثقافي والتحريضي في إعادة النظر في السرديات .

من جهته، عمل خزعل الماجدي في مجال تاريخ الأديان والحضارات بامتياز أكاديمي أكبر نسبياً، حيث قدّم مؤلفات في علم الأديان والميثولوجيا والتاريخ القديم، مساهماً في إعادة توظيف الأساطير والمواد الأثرية في قراءة نقدية لتكوّن الديانات والحضارات. تُظهر مؤلفاته اتساقاً منهجياً بين التحليل الأدبي/الميثولوجي والتحليل التاريخي-الأثري .

تُظهر الدراسات الحديثة أنّ هناك اتجاهات في الدراسات القرآنية المعاصرة نحو الاستفادة من علم التاريخ، علم اللغة، علم الاجتماع، وعلم الأديان المقارن، شرط الالتزام بقواعد نقدية واضحة تفصل بين فرضيات تاريخية وتفسير النصّ وشواهد اللغوية والدينية. (مصادر عامة في مجال الاستشهاد والمنهج لا تُستعرض هنا نقادياً للإطالة).

### ٤. الإطار النظري ومنهجية البحث

المنهج: وصف وتحليل نقدي للمؤلفات والمقالات والمنشورات (منهج تحليلي-تأويلي) مع مقارنة بين موقف الربيعي والماجدي من: (أ) مصادر التاريخ القديم وأساطيره، (ب) تطبيقات تلك القراءات على السرديات الدينية، (ج) مآلاتها على قراءة النصّ القرآني. اعتمد البحث على مصادر صحفية وأكاديمية ومقالات وبحوث منشورة عن كلا المؤلفين كمصادر أولية وثانوية .

إطار تكاملي مقترح: يقترح البحث مبدأين أساسيين للتكامل:

• مبدأ التمييز المنهجي: فصل استقصاءات التاريخ والافتراضات الجغرافية/الأسطورية عن النصّ القرآني كبيان لغوي/تشريعي/روحي، بحيث تُستخدم النتائج التاريخية كأدوات تبريرية أو تفسيرية ثانوية لا تحل محل الأدلة النصّية الشرعية واللغوية.

• مبدأ الانسجام الواقعي: قبول النتائج التاريخية التي تتوافق مع الضوابط العلمية والشفافية في الاستدلال، ورفض الاستنتاجات المضاربة التي تتجاوز المعطى الأدبي أو المادي.

### ٥. تحليل مناهج فاضل الربيعي وخزعل الماجدي

#### ٥,١ - فاضل الربيعي: إعادة رسم الجغرافيا والسرد التاريخي

محور عمل الربيعي يتمثل في إعادة ربط نصوص التوراة والمرويات القديمة بجغرافيا اليمن والحضارات اليمنية القديمة، وإعادة تفسير أحداث تاريخية (مثل السبي البابلي، خروج موسى، أسماء المدن) وفق خرائط بديلة. هذا التوجه له قوة في فتح آفاق جديدة وإثارة أسئلة انتهت إليها روايات تقليدية، لكنه عانى من نقدٍ علمي لأسباب منهجية تتعلق بنقص خبرات لغاتٍ قديمة أو تجاهل أدلة أثرية معاكسة في بعض الحالات. بالنسبة لتأثير ذلك على القراءة القرآنية: نتائج الربيعي يمكن أن تقدم خلفيات سياق تاريخي لبعض السرديات القرآنية المشتركة مع التورات/الإنجيل (قصص الأنبياء)، لكن اعتمادها يتطلب ضبطاً منهجياً كي لا تنتقل فرضياته كأصول تفسيرية للنصّ القرآني دون دعم نصّي أو لغوي قرآني صريح.

## ٥،٢ - خزعل الماجدي: علم الأديان والميثولوجيا كمورد تأويلي

الماجدي يعمل بمنهج أكثر تقليدية وأكاديمية في علم الأديان والحضارات، يستعين بالمصادر الأثرية والأدبية والأسطورية لإعادة تركيب صورة تكوين المعتقدات والطقوس الدينية في الشرق القديم. مساهمته مفيدة لتوضيح آليات تشكل المرويّات وأساطيرها، ولتبيان تطور المفاهيم الدينية التي قد تتقاطع مع المرويّات القرآنية .

• في ضوء ذلك، يصبح لدى القارئ المعاصر مادةً عريضة لفهم الخلفيات الثقافية لنصوص معينة في القرآن، مع إمكانية تفسير بعض المصطلحات أو الصور القرآنية على ضوء تراكمات أسطورية/تاريخية بشرط ضبطها لغوياً ونصياً.

## ٦ . مقارنة تفاعلية: نقاط تقاطع وفرص وتحديات

### نقاط التقاطع

١. الاهتمام بالسياق التاريخي القديم: كلا الباحثين يؤكّدان ضرورة فهم الخلفيات التاريخية والأسطورية لفهم المرويّات الدينية .

٢. إثارة البدائل السردية: يقدمان بدائل عن السرد التاريخي التقليدي، ما يفتح آفاقاً للتأويل القرآني المعاصر الذي يحرص على فهم النصّ في سياقه .

### الفرص

- إثراء القراءات القرآنية بإدراج معطيات أثرية واجتماعية جديدة قد تضيء على دلالات كلمات أو مناسبات نزول آيات.
- توسيع آفاق الحوار بين علوم الدين والعلوم الإنسانية المعاصرة (تاريخ، آثار، أنثروبولوجيا، لغويات).

### التحديات

- منهجية الضبط: خطر تحويل الفرضيات التاريخية إلى يقين تفسيري نصّي دون مزيد من الأدلة.
- المشروعية النصية: الحاجة للحفاظ على قواعد التفسير الإسلامي من حيث النص والأحاديث ومقاصد الشريعة.
- القبول الأكاديمي والديني: أعمال مثل الربيعي واجهت نقداً بسبب أساليبها ومبرراتها وأحياناً نتائجها الجذرية .

## ٧. إطار عملي مقترح لتكامل مسؤول (مكوّنات إجرائية):

١. لجنة تقييم متعددة التخصصات: تجمع بين متخصصي النصّ القرآني، علماء التاريخ القديم، اللغويين، والآثارين لتقييم الفرضيات التاريخية قبل إدخالها في التفسير.

٢. تمييز مستويات الاستدلال: فصل مستوى «الافتراض التاريخي» عن مستوى «الدلالة التأويلية»؛ يذكر التفسير أن الفرضية تاريخية «محتملة/مقترحة» لا «مؤكدة» ما لم تقترن بدليل نصّي/ لغوي.

٣. التوثيق الصارم: أي استخدام لنتائج تاريخية في تفسير يجب أن يذكر مصادرها، مدى قوتها، ونقاط الضعف فيها.

٤. الالتزام بالمقاصد: التأكد أنّ أي قراءة تاريخية لا تتعارض مع الأصول العقدية والشرعية الأساسية.

## ٨ . خلاصة واستنتاجات

١. يقدم كلا الباحثين موادَّ ثرية قد تُعين القراءات المعاصرة للنصّ القرآني على تعميق الفهم التاريخي والسياقي لبعض المواضيع .
٢. التكامل ممكن ومثمر إذا التزم بضوابط منهجية واضحة: التمييز بين الفرضية والدليل، التوثيق، والتعاون التخصصي.
٣. مقارنة الربيعي تُعد محفّزاً لاستعادة بدائل جغرافية وتاريخية؛ أما مقارنة الماجدي فتوفر دعماً منظومياً في علم الأديان والميثولوجيا يمكن أن يخدم التفسير التأويلي عند استخدامه بحذر .
٤. أخيراً: يجب أن تبقى القراءة القرآنية معاصرةً لكنها محافظة على منهج النصّ، بحيث لا تصبح التاريخية محزّكاً لاستبدال الأدلة النصّية بل مورداً لشرح معانٍ وتوسيع آفاق الفهم.

## - اقتراحات لأبحاث لاحقة:

- دراسات حالة تطبيقية: اختيار سور/آيات محددة ذات خلفيات تاريخية مشتركة مع التورات/الملاحم القديمة، وتطبيق الإطار المقترح لتقييم ما يستفيد منه التفسير.
- بحث نقدي مقارنة بين نتائج ما ينتجه المؤرخون البيدلون وأدلة الآثار واللغات القديمة.
- تطوير منهجية تقييم معيارية لربط النتائج الأثرية بالقضايا التفسيرية (قائمة من ضوابط وإجراءات).

## المراجع :

## (مقتضبة، مصادر إلكترونية أساسية مستخدمة في البحث)

- مقالة نقدية ومقال رثائي عن فاضل الربيعي (عرض عام لمنهجه وأثره والنقاش حوله) .
  - مقالة في المجلة (المجلة) حول مساهمات ومواقف فاضل الربيعي في إعادة قراءة التاريخ والجغرافيا التوراتية .
  - تقرير صحفي عن كتاب الربيعي «القدس ليست أورشليم» وأفكاره الجغرافية-التاريخية .
  - صفحة ويكيبيديا وببليوغرافيا خزعل الماجدي (مؤلفات ومجال تخصصه في علم الأديان والحضارات) .
  - أعمال ومراجع خزعل الماجدي ونشراته عن كتبه في علم الأديان (مقطعات وببليوغرافيا).
  - الربيعي، فاضل. (٢٠١٣). القدس ليست أورشليم: مساهمة في تصحيح تاريخ فلسطين القديم. دمشق: دار رياض الريس للكتاب والنشر، ٣٢٠ ص.
  - الربيعي، فاضل. (٢٠١٨). فلسطين المتخيلة: أرض التوراة في اليمن القديم. بيروت: دار الريس، ٢٧٨ ص.
  - الماجدي، خزعل. (٢٠٠٥). علم الأديان. بيروت: دار الرافدين، ٤٥٦ ص.
  - الماجدي، خزعل. (٢٠١٢). الديانات القديمة في الشرق الأدنى. بغداد: دار المدى، ٣٩٠ ص.
  - Rahman, F. (1982). Islam and Modernity: Transformation of an Intellectual Tradition. Chicago: University of Chicago Press, 176 pp.
  - Rippin, A. (ed.) (2012). Approaches to the History of the Interpretation of the Qur'an. Piscataway, NJ: Gorgias Press, 310 pp.
  - Hawting, G.R. (2007). Approaches to the Qur'an. London: Routledge, 240 pp.
  - Neuwirth, A. (2010). The Qur'an and Late Antiquity: A Shared Heritage. Oxford: Oxford University Press, 370 pp.
  - Hoyland, R. (2015). In God's Path: The Arab Conquests and the Creation of an Islamic Empire. Oxford: Oxford University Press, 320 pp.
  - Hajjouli, M. (2025). "قراءات معاصرة للنصّ القرآني: دراسة تحليلية". مجلة البحوث الإسلامية، ٧(٢)، ص. ٣٣-٦٠.
  - مقالات وتحقيقات صحفية حول فاضل الربيعي (٢٠٢٥). "رحيل فاضل الربيعي وإرثه في قراءة التاريخ العربي". العربي الجديد، ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٥، متاح على [https://www.alaraby.co.uk]: تم الاطلاع في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥.
  - مقابلة مع خزعل الماجدي. (٢٠٢٣). "قراءات في علم الأديان والحضارات". مجلة الفيصل، العدد ٥٣٨، ص. ٤٥-٥٨.
  - Donner, F. M. (2010). Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam. Cambridge, MA: Harvard University Press, 304 pp.
  - Reynolds, G. S. (2008). The Qur'an and Its Biblical Subtext. London: Routledge, 350 pp.
  - Crone, P. (2012). The Quranic Pagans and Related Matters: Collected Studies in Three Volumes. Leiden: Brill, Vol. 1, 420 pp.
- ملاحظة:** المراجع العربية أدرجت بالترتيب الزمني للأعمال الرئيسية، مع ذكر مكان النشر، دار النشر، وعدد الصفحات حيثما توافر. المراجع الأجنبية صيغت وفق معيار هارفارد (اسم المؤلف، السنة، العنوان، مكان النشر، الناشر، عدد الصفحات)